The Arabic Sentence in The Accusative Case in The Book "Al-Sira Al-Nabawiya" By Ibn Hisham Al-Basri (Died 218 AH)

Amjad Owaid Ahmed
Department of Arabic Language, College of Arts, Aliraqia University, Baghdad, Iraq
amjed_ahmad@aliraqia.edu.iq

KEYWORDS: **Arabic Language, Grammar, Biography, Ibn Hisham, Arabic Sentence.**

https://doi.org/10.51345/.v35i1.863.g422

ABSTRACT:

This research deals with the study of the case of the grammatical sentence in selected models from the book of the Prophet's biography, and it was divided into two sections. It contains the sentence in the hadiths contained in the book, and Ibn Hisham worked to direct the syntax and support it with what was mentioned about the Arabs of analogies and examples in other grammar books.

الجملة العربية التي في محل نصب في كتاب السيرة النبوية لابن هشام البصري (ت 218هـ)

أ.م.د. أمجد عويد أحمد
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، العراق
amjed_ahmad@aliraqia.edu.iq

الكلمات المفتاحية | اللغة العربية، النحو، السيرة، ابن هشام، الجملة العربية.

Crossref doi https://doi.org/10.51345/.v35i1.863.g422

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة محل الجملة النحوية في نماذج مختارة من كتاب السيرة النبوية وقد قسمته على مبحثين المبحث الأول تناولت فيه التعريف بابن هشام وكتابه السيرة النبوية، في حين تناولت في الفصل الثاني أمثلة على أنواع الجمل التي وردت في كتاب السيرة النبوية والتوجيه الإعرابي للمحل الذي وقعت فيه الجملة في أحاديث وردت في الكتاب وعمل ابن هشام على توجيه المحل الإعرابي وتأييده بما ورد عن العرب من النظائر والأمثلة في كتب النحو الأخرى، وقد اتبعت فيه منهجًا يقوم على توصيف المسائل محل الدراسة وتحليلها.

المبحث الأول :تعريف ابن هشام وكتابه

أولاً: تعريف ابن هشام:

1- اسمه، نسبه، كنيته، نسبته: هو أبو مُحَمَّد عبد الملك بن هشام البصري نزيل الديار المصرية[1].

2- شيوخه: سمع ابن هشام عدداً من الشيوخ وروى عنهم في السيرة، من أبرزهم:

أ – يونس بن حبيب: من كتبه: (معاني القرآن)، كبير، صغير، و(اللغات) و(النوادر) و(الأمثال). توفي سنة (182هـ) [2].

ب – أبو عبيدة معمر بن المثنى: له مصنفات كثيرة منها مجاز القرآن وغيره، وتوفي سنة (210هـ)[3].

ت – محمد بن إدريس الشافعي: وتوفي سنة (204هـ) بمصر[4].

3- تلاميذه: من أبرز تلامذته:

أ – عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل: توفّي سنة (256هـ)[5].

ب – أحمد بن عبد الله البرقي: توفي سنة (270هـ) [6].

ت – عبد الرحيم بن عبد الله البرقي: توفي سنة (286هـ)[7].

4- مؤلفاته: ذكر المؤرخون لابن هشام المؤلفات الآتية:

أ–الإسراء والمعراج، وهو كتاب مطبوع متداول، وهو مستل من كتاب السيرة النبوية[8].

ب–التيجان في ملوك حمير، وهو مطبوع[9].

ت–السيرة النبوية. وهي موضوع هذا البحث، وهو مطبوع.

ث–شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب وهو كتاب مفقود[10].

ج–القصائد الحميرية: في أخبار اليمن وملوكها في الجاهلية. مطبوع ذكره الزركلي[11].

5- وفاته: توفي ابن هشام (رحمه الله) في مدينة الفسطاط بمصر، واختلف في تاريخ وفاته على قولين:

القول الأول: توفي سنة (213هـ)[12]، في شهر رجب[13].

القول الثاني: توفي في يوم الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة (218هـ)[14]، وقد اخترت القول الثاني لأنه الأشهر.

ثانياً: التعريف بكتاب السيرة النبوية:

لعلنا لا نبعد عن الصواب إذا قلنا إنّ كتاب السيرة النبوية لابن هشام هو من أهم المؤلفات في هذا الميدان إن لم نقل أهمها، ومن ثم فيكون التعريف به من ضروريات البحث، وقد انطلق ابن هشام في تأليفه لكتابه من مبدأين: المبدأ الأول مبدأ تاريخي يهدف على تسجيل الأحداث التاريخية والمبدأ الآخر مبدأ أخلاقي يقوم على تقريب الحياة بين القيم وسيرة الحياة الواقعية[15].

وكتاب ابن هشام هذا يعد نوعاً من التهذيب والتنقية لكتاب آخر سبقه هو سيرة ابن إسحاق، فقد تناول ابن إسحاق السيرة النبوية من حياة الرسول وغزواته مستعيناً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، فعمد ابن هشام إلى توضيح بعض الأمور التي تحول دون الصحة في كتاب ابن إسحاق بسبب عدم تحري الدقة والموضوعية فيها وفيما ينقل من أحداث، لذا قام ابن هشام بتنقية سيرة ابن إسحاق وبيّن منهجه فيها إذ بدأ بذكر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام تأصيلاً للنسب الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو يتدخل بالحذف ولا سيما فيما ليس فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم وآله و لم يترل فيه شيء من القرآن ولا شاهد له لا تفسير، وهذا دفعه إلى حذف الأشعار التي لم يعرفها أهل العلم معتمداً على منهج استقصائي محكوم بالرواية والتثبت فيها، وقد ساعدته ثقافته اللغوية ومعرفته على إيراد لهجات العرب كما عني بذكر الأماكن الجغرافية وتواريخ الولادات والوفيات وذكر النسب كاملاً لأغلب الشخصيات التي يذكرها ولها حضور في الأحداث رابطاً بين الحدث والرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما يجلبه هذا الحدث من عبرة وأثر في الإيمان[16].

المبحث الثاني :أنواع الجمل بحسب محلها من الإعراب:

أولاً: جملة في محل نصب (مقول القول):

تنقسم الجمل في اللغة العربية من حيث الإعراب إلى قسمين:

القسم الأول: جمل لا محل لها من الإعراب، وهي التي لا يصح تأويلها بمفرد، أي: لا تقع موقع الاسم المفرد، ومن أمثلتها جملة صلة الموصول، مثل: جاء الذي فازَ، فالجملة الفعلية من الفعل (فاز) وفاعله المستتر (هو) هي جملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

القسم الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب، وهي الجمل الاسميّة أو الفعليّة التي تقع موقع الاسم المفرد، فتأخذ حكمه في الإعراب وتُعرب كإعرابه، ويوجد تسعة مواضع لهذه الجمل، ومن هذه المواضع جملة مقول القول.

وجملة مقول القول: هي الجملة التي تتضمن الكلام الذي يُقال، والتي تقع بعد فعل القول: (قال) أو ما في معناه، مثل (حدثَ، ذكرَ، هتفَ، صاحَ، نصحَ، نادى، أعلن، صرَّح، باح، خاطب)، وقد تقع بعد فعل القول مُباشرة، أو يفصل بينهما كلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: 11) ففصلت (لهم) بين فعل القول وجملته[17]، أما إذا بُني الفعل (قال) للمجهول، فعندئذٍ تكون الجملة في محل رفع نائباً عن الفاعل[18]، وهي خارجة عن موضوعنا هذا.

وفي الأفعال التي تكون بمعنى القول وإجراؤها مجرى القول رأيان: فالبصريون يمنعون ذلك، ويقدرون للجملة التي بعد هذه الأفعال قولاً محذوفاً، أما الكوفيون؛ فإنهم جعلوا ما فيه معنى القول مثل القول، فهم يجرونه مجراه في الحكاية ولا يقدّرون قولا محذوفا، وتتضح المسألة في قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف: 77)، فالبصريون يجعلون جملة: (يا مالكُ) مفعولاً به، لقول محذوف، أما الكوفيون فيجعلون جملة (يا مالكُ) مفعولاً به للفعل (نادى) إذ يجعلونه بمعنى (قال)[19].

روى ابن هشام: "فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَسْلُبُ قَتْلَى ثَقِيفٍ، إذْ كَشَفَ الْعَبْدَ يَسْلُبُهُ، فَوَجَدَهُ أَغْرَلَ. قَالَ: فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِه: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ: يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ ثَقِيفًا غُرْلٌ. قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِه، وَخَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا فِي الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ ذَاكَ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، إنَّمَا هُوَ غُلَامٌ لَنَا نَصْرَانِيٌّ. قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْشِفُ لَهُ عَنْ الْقَتْلَى، وَأَقُولُ لَهُ: أَلا تراهم مختّنين كَمَا تَرَى"[20].

تبدو دلالة الأفعال: (صاح) و(قال) و(فقلت) و(أقول) واضحة في تكوين الجمل المركبة بتوظيف مفعول هذه الأفعال، إذ تعدُ الجمل: (يا معشر العرب...) و(فأخذت بيده...) و(لا تقل...) و (ألا تراهم..) في

محل نصب مفعول به بوصفها مقول القول، وشكلت الجمل المركبة صور متناظرة، إذ أسهم كل من جمل مقول القول في قوام هذه الجمل، لتكتمل في وحدة مترابطة.

وروى ابن هاشم: "خَطَبَ رَسُولُ اللَّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: إنَّ الْحَمْدَ للَّه، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ، نَعُوذُ باللَّه مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِه اللَّه فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ..."[21].

إن مضمون (الحمد لله) وهو محامد الأولين والآخرين، غير قابل للإنشاء، فلا يمكن أن يكون (الحمد لله) منقولاً إنشائياً، وأن الحمد غير مستعمل في معنى الأمر، ولا في معنى النهي، فلا يمكن أيضاً أن يكون (الحمد لله) مجازاً إنشائياً، أو كناية إنشائية؛ لتوقف كل منهما على استعمال الكلام الخبري في معنى الأمر أو النهي، وأما ما يذكر من أن معنى (الحمد لله) قولوا: الحمد لله، فمبني على اعتبار إضمار (قولوا) ههنا لا على أن (الحمد لله) مستعمل في معنى (قولوا) كاستعمال (رحمه الله) في معنى (ارحم)؛ لأن استعمال الخبر في الإنشاء مجازاً، إنما يكون باستعماله في معنى الأمر المشتق من مسند هذا الخبر كما في (رحمه الله) المستعمل في معنى (ارحم) لا في معنى الأمر المشتق من القول، وحينئذ تكون الجملة الإنشائية ذلك المضمر وهو (قولوا) لا (الحمد لله)؛ لأنه مقول القول، ومما يجب التنبيه عليه، هو أن المعنى الحقيقي للمركب عند علماء المعاني، خبراً كان أو إنشاءً، ليس مقتصراً على مضمون الكلام، بل اللوازم إذا شاعت واشتهرت في العرف تعدّ معنى حقيقياً[22].

ومن الجمل ذات الفعل الماضي التام المبني للمعلوم، ما رواه ابن هشام عن محاجة النبي (صلى الله عليه وسلم) للنصارى، بقوله: "قَالَ: كَذَبْتُمَا، يَمْنَعُكُمَا مِنْ الْإِسْلَامِ دُعَاؤُكُمَا للَّه وَلَدًا، وَعِبَادَتُكُمَا الصَّلِيبَ، وَأَكْلُكُمَا الْخِنْزِيرَ..."[23].

وما رواه ابن هشام أيضًا: "فَقَامَ سَعْدُ بْن عُبَادَةَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَرَى رَجُلًا صَالِحًا، فَقَالَ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّه، لَا نَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، أَمَا وَاَللَّه مَا قُلْتَ هَذِه الْمَقَالَةَ إلَّا أَنَّك قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُمْ مِنْ الْخَزْرَجِ وَلَوْ كَانُوا مِنْ قَوْمِكَ مَا قُلْتَ هَذَا، فَقَالَ أُسَيْدٌ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّه، وَلَكِنَّك مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنْ الْمُنَافِقِينَ" [24].

وروى عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قوله: "فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّه، زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّك إنَّمَا خَلَّفْتَنِي أَنَّك اسْتَثْقَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، فَقَالَ: كَذَبُوا، وَلَكِنَّنِي خَلَّفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَرَائِي، فَارْجِعْ فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِك، أَفَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي..."[25].

فيما مر جملٌ وقعت مقول القول، وهي في محل نصب مفعول به للفعل (قال)، وأفعال هذه الجمل هي (كذبتما، كذبت، زعم، كذبوا) على التوالي، وهي أفعال ماضية وهذه الأفعال جاءت لازمةً.

ومن الجملة ذات الفعل المضارع التام المبني للمعلوم، ما رواه ابن هاشم عن "ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَلَقَ رِجَالٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَقَصَّرَ آخَرُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ..."[26].

وروى ابن هشام عن فتح مكة: "أَنَّ سَعْدًا حِينَ وُجِّهَ دَاخِلًا، قَالَ: الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ..."[27].

وروى ابن هشام: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: اللَّهمّ إنِّي قَدْ أَحْلَلْتُ لَكَ أَحَدَ الصَّفَرَيْنِ..."[28].

فيما مرَّ جملٌ جاءت مقولاً للقول، وهي في محل نصبٍ مفعولٌ به للفعل (قال)، في صوره المختلفة، وأفعال هذه الجمل هي (يرحم، تستحل، أحللت) على التوالي، وهي أفعال مضارعة وكان الفاعل فيها، وأفعال هذه الجمل متعدية.

ومن جمل مقول القول ذات الفعل الماضي الناقص ما رواه ابن هشام من حديث سلمان (رضي الله عنه) قوله: "قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جَيُّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ[29] قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إلَيْهِ..."[30].

وروى ابن هشام عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (رضي الله عنه)، قَالَ: "كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ الْعَقَبَةَ الْأُولَى، وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ الْحَرْبُ، عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ. فَإِنْ وَفَّيْتُمْ فَلَكُمْ الْجَنَّةُ. وَإِنْ غَشِيتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَمْرُكُمْ إلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ"[31].

ووروى عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (رضي الله عنه)، قوله: "كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ..."[32].

ورد الإضمار في هذه الجمل، وفعلها (كان) الناقصة التي اسمها الضمير المتصل (التاء)، وخبرها الجملة الفعلية المصدرة بالفعل (آمرُ) المتعدي إلى مفعول واحدٍ بنفسه، وجملة القول هنا في محل نصب مفعول به للفعل (قال).

ومن شواهد ما جاء بمعنى القول:

نادى: روى ابن هاشم: "ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْرِجْ إلَيْنَا أَكفاءنا عَن قَوْمِنَا"[33].

وروى: "ثُمَّ نَادَى أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي قَتْلَاكُمْ مُثْلٌ، وَاَللَّهِ مَا رَضِيتُ، وَمَا سَخِطْتُ، وَمَا نَهَيْتُ، وَمَا أَمَرْتُ"(34).

وروى ابن هاشم: "نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ أُحُد: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ"(35).

هتفَ: روى ابن هاشم: "إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ"(36)؟

صاحَ: روى ابن هاشم: "كُلَّمَا خَرَجَ صَاحَ بِهِ النَّاسُ يَا فُرَّارُ"(37).

ثانيًا: الجملة المركبة في محل نصب حال:

تعريف الحال: الحال له لمعانٍ متعددة تدور جميعها في دلالة التحول والتغيير من وضع إلى آخر، منها: حال لونه، أي: تغير، وحال إلى مكان آخر، أي: تحول، وحال الشخص، أي: تحرك، والتحول التنقل من موضع إلى آخر(38).

و"الحال نهاية الماضي وبداية المستقبل"(39)، وقيل: "الحال: الوقت الذي أنت فيه"(40). والحال يذكر ويؤنث(41).

والحال في الاصطلاح: عرف بتعريفات مختلفة اللفظ متقاربة المعنى، منها:

هو "هيئة الفاعل أو المفعول أو صفته في وقت ذلك الفعل المخبر به عنه"(42).

وزيد على هذا التعريف: "ولفظها نكرة مشتقة من فعل، ويحسن دخول (في) عليها"(43).

وزاد ابن مالك (ت 672ه) قيوداً أخرى، فقال: "هو ما دل على هيئة وصاحبها، متضمنا ما فيه من معنى (في)، غير تابع ولا عمدة وحقه النصب، وقد يجر بباء زائدة"(44).

وعرف ابن هشام الأنصاري (ت761ه) الحال بقوله: "وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو مضمون الجملة قبله"(45)، وتابعه في هذا آخرون(46).

روى ابن هشام(47):

فَاسْمَعْ إِذَا حُدِّثْتَ وَافْهَمْ ... كَيْفَ عَاقِبَةُ الأمورْ

(كيف): اسم استفهام مبني في محل نصب حال، ولما كانت تفسر بمعنى: (على أي حال)، إي: يسأل بها عن الأحوال العامة سميت ظرفًا؛ لأنها في تأويل جار ومجرور، واسم ظرف يطلق عليها مجازًا(48).

وروى ابن هشام: "فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، لَنَا مَعَكَ فِي هَذَا شِرْكٌ وَحَقٌّ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى أَمْرٍ نَصَفٍ، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: نَضْرِبُ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ، قَالُوا: وَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَجْعَلُ لِلْكَعْبَةِ قِدْحَيْنِ، وَلِي قِدْحَيْنِ، وَلَكُمْ قِدْحَيْنِ، فَمَنْ خَرَجَ لَهُ قِدْحَاهُ عَلَى شَيْءٍ كَانَ لَهُ، وَمَنْ تَخَلَّفَ قِدْحَاهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ"(49).

وروى أيضاً: "سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ يَقُولُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ: حَدِّثْنَا يَا عُبَيْدُ، كَيْفَ كَانَ بَدْءُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنَ النُّبُوَّةِ، حِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ"[50]؟

ههنا وردت (كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل (تصنع) في النص الأول، ومن فاعل (كان) في النص الثاني.

وروى ابن هشام خطبة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع، وفيها: "أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَّغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا، وَإِنَّ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ"[51].

جملة: (لا تَظْلِمُونَ) في محل نصب على الحال، وهي بالبناء للفاعل وجملة: (ولا تظلمون) عطف عليها، وهي بالبناء للمفعول[52]، وهذا النص موافق لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: 279).

وروى ابن هشام مقولة عبد الله بن أبي سلول: "أَوَقَدْ فَعَلُوهَا، قَدْ نَافَرُونَا وَكَاثَرُونَا فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ مَا أَعَدَّنَا وَجَلَابِيبَ قُرَيْشٍ، إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ..."[53].

قوله: (ما فعلتم)، (ما) زائدة للتوكيد، والجملة في محل نصب حال، ويجوز أن تكون (ما) صلة، أو أن تكون مصدرية على أن محل المصدر الرفع على الابتداء.

وروى ابن هاشم: "فَلَمْ يَلْبَثْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحًا قَوْسَهُ، رَاجِعًا مِنْ قَنْصٍ لَهُ"[54].

وروى: "فَاحْتَمَلَ حَمْزَةَ الْغَضَبُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فَخَرَجَ يَسْعَى وَلَمْ يَقِفْ عَلَى أَحَدٍ"[55].

ففي الجملة الأولى: عطف (متوشحاً) على محل جملة (أقبل) وهي في محل نصب حال، وفي الجملة الثانية: عطف (يسعى) على جملة (فخرج) وهي في محل نصب حال، ففي حالة عطف المفردات على الجمل التي لها محل من الإعراب، تأخذ تلك المفردات الوظيفة النحوية التي أخذها محل الجملة من قبل.

وفي رواية لابن هشام قال: "فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ السَّحَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّه؟ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ..."[56].

ولفظة (يضحك) جملة فعلية في محل نصب حال، وصاحب الحال الفاعل.

وفي رواية له: "بَلْ بَعْدَهُ بحِينٍ، أَكْثَرَ مِنْ ستِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، يَمْضِينَ مِنْ السِّنِينَ قَالَ: أَفَيَدُومُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِهِمْ أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يَنْقَطِعُ لِبِضْعٍ وَسَبْعِينَ مِنْ السِّنِينَ، ثُمَّ يُقْتَلُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا هَارِبِينَ"[57].

جاءت جملة (هاربين) في محل نصب حال من الضمير المتصل (واو) الجماعة في الفعل (يخرجون) وقد صدرت الجملة بالحرف (الواو) وأن إثبات هذا الحرف كون الحال ثابتاً مستقراً[58]، ويتناسب مع المدة الزمنية الطويلة التي تلي خروجهم.

وروى ابن هشام: "فَكَانَ قُصَيٌّ أَوَّلَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مُلْكًا أَطَاعَ لَهُ بِهِ قَوْمُهُ"[59].

هنا جاءت الجملة الفعلية (أصاب ملكاً) جملة فعلية في محل نصب حال من (قصي)، وفعل هذه الجملة هو (أصاب) وهو فعل متعدٍ وفاعله الضمير المستتر فيه وجوباً العائد على (قصي) وهو الرابط لجملة الحال في صاحبها وقد تعدى الفعل بـــ (الهمزة) إلى مفعول به واحد هو (ملكاً).

وروى ابن هشام طرفاً من خبر ثمامة بن آثال الحنفي، فقال: "فَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، حَتَّى إذَا كَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَبَّى، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يُلَبِّي"[60].

هنا عدة أفعال جاءت في محل نصب حالاً، وهي (معتمرا) و(يلبي)، هي في محل نصب حال من الضمير المتصل (الهاء) العائدُ على رجل ثمامة، والفعل فيهما فعل ماضي (خرج) (دخل)، وهو فعل لازم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على ثمامة.

وروى ابن هشام عن تحريف اليهود للتوراة، فقال: "عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: دَخَلُوا الْبَابَ الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ سُجَّدًا يَزْحَفُونَ، وَهُمْ يَقُولُونَ حِنْطٌ فِي شَعِيرٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: حِنْطَةٌ فِي شَعِيرَةٍ"[61].

جملة (يزحفون)، في محل نصب حال من الضمير المتصل في الفعل (يدخلوا) وهو (واو) الجماعة العائد على (بني إسرائيل)، والفعل المضارع (يزحف) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت (النون)؛ لأنه من الأفعال الخمسة وفاعله الضمير المتصل فيه (واو) الجماعة، وهو الرابط بين الحال وصاحبها.

ووري ابن هاشم عن سراقة قوله: "لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إلَى الْمَدِينَةِ، جَعَلَتْ قُرَيْش فِيهِ مائَة نَاقَةٍ لِمَنْ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي نَادِي قَوْمِي إذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَّا"[62].

جملة (أنا جالس) من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من ضمير المتكلم.

وروى ابن هشام: "فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ"(63).

قوله: (في سفري) في محل نصب حال، أي: خرجت مسافرًا، ويحتمل أن (في) تعليلية، أي: خرجت لإرادة سفر.

وروى ابن هشام عن كعب بن مالك (رضي الله عنه) قوله بعد نزول توبته: "وَتَلَقَّانِي النَّاسُ يُبَشِّرُونَنِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ"(64).

قوله: (ليهنئك) اللام لام الأمر و(توبة الله) فاعل، وقوله: وقوله: (حوله الناس) جملة في محل نصب حال.

وروى ابن هاشم: "رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَعُودُهُ مِنْ شَكْوٍ أَصَابَهُ..."(65).

جملة (يعوده) في محلّ نصب حالٌ من رسول الله.

ثالثاً: الجملة المركبة في محل نصب توكيد:

وردت عدة شواهد عن الجمل المركبة في محل نصب توكيد عند ابن هشام، منها:

ما رواه ابن هشام عن ضرار بن الخطاب من شعره(66):

فَلَوْلَا خَنْدَقٌ كَانُوا لَدَيْهِ ... لَدَمَّرْنَا عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَا

ووري عن ضررا أيضًا قوله(67):

وَكَانَ لَنَا النَّبِيُّ وَزِيرَ صِدْقٍ ... بِهِ نَعْلُو الْبَرِيَّةَ أَجْمَعِينَا

فأجمعين توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهي توكيد لنون المتكلم في الموضعين.

ومثله ما رواه عن أُمَيَّة بْنُ أَبِي الصَّلْت الثَّقَفِيُّ من شعره(68):

قَوْمِي إِيَادٌ لَوْ أَهُم أُمَم ..... أولو أَقَامُوا فَتُهْزَلَ النِّعَمُ

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا ... سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وروى ابن هاشم من شعر أبي الصلت في وقعة الفيل:

خَلَّفُوهُ ثُمَّ ابذعَرُّوا جَمِيعًا ... كُلُّهُمْ عَظْمُ سَاقُهُ مَكسُورُ(69)

ووري ابن هشام: "وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَبْكِي الْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ حِينَ مَاتَ، وَيَذْكُرُ قِيَامَهُ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ:

أَيَا عَيْنُ فَابْكِي سَيِّدَ الْقَوْمِ وَاسْفَحِي ... بِدَمْعٍ وَإِنْ أَنْزَفْته فَاسْكُبِي الدَّمَا
وَبَكِّي عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ كِلَيْهِمَا ..... عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفًا لَهُ مَا تَكَلَّمَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ «كِلَيْهِمَا» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ"[70].

كليهما توكيد منصوب علامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وكلي مضاف إلى (هما) و(هما) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

رابعًا: الجملة المركبة في محل نصب عطف بيان:

ومن شواهده ما رواه ابن هشام: "أَنَّ سَيْفًا لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ هَذَا الْأَحْمَقَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّوِيلِ، ثُمَّ يُطَأْطِئُ رَأسه؟ فَقَالَ ذَلِكَ لِسَيْفٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِهَمِّي؛ لِأَنَّهُ يَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ"[71].

قوله: (إن هذا الأحمق): (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (الأحمق) بدل من (ذا) أو عطف بيان منصوب.

وروى ابن هاشم: "فَتَهَايَجَ الْحَيَّانِ مِنْ ثَقِيفٍ: بَنُو مَالِكٍ رَهْطُ الْمَقْتُولِينَ، وَالْأَحْلَافُ رَهْطُ الْمُغِيرَةِ، فَوَدَى عُرْوَةُ الْمَقْتُولِينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَةً، وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ"[72].

قوله: (وأصلح:) فعل ماض، (ذلكَ:) ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به واللام للبعد والكاف حرف خطاب، و(الْأَمْرَ) بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خامسًا: الجملة المركبة في محل نصب بدل:

ومن شواهده التي رواها ابن هشام ما قاله: "وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ لِرَسُولِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنْ الْأَنْصَارِ، وَالْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، لَا تَصْنَعُ الْأَوْسُ شَيْئًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) غَنَاءً، إلَّا قَالَتْ الْخَزْرَجُ: وَاَللَّهِ لَا تَذْهَبُونَ بِهَذِهِ فَضْلًا عَلَيْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَفِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَلَا يَنْتَهُونَ حَتَّى يُوقِعُوا مِثْلَهَا، وَإِذَا فَعَلَتْ الْخَزْرَجُ شَيْئًا قَالَتْ الْأَوْسُ مِثْلَ ذَلِكَ"[73].

قوله: (وَالْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ) في محل نصب بدل من (الحيين)، ويحتمل أن يكون نصبهما بفعل محذوف، أي: أعني: الأوس والخزرج.

وروى ابن هشام "عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ[74]، وَكَانَ قَائِدَ أَبِيهِ حِينَ أُصِيبَ بَصَرُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ..."[75].

قوله: (قال: سمعت أبي كعب) بالنصب بدل من أبي.

وروى ابن هشام عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله: "وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيِّنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ"[76].

وقوله: "(إن اعتصمتم)؛ أي: إذا عملتم (به): (كتاب الله) بالنصب بدل أو بيان لـــ (ما): في التفسير بعد الإبهام تفخيمٌ لشأن القرآن، ويجوز بالرفع بأنه خبر مبتدأ محذوف"[77].

وروى ابن هشام: "فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْحَجَّ وَقَدْ أَرَاهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ: مِنْ الْمَوْقِفِ، وَرَمْيِ الْجِمَارِ، وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ، وَمَا أُحِلَّ لَهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ، وَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِجَّةَ الْبَلَاغِ، وَحَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا"[78].

قوله: (حجة الوداع) "بالنصب بدل من حجة واحدة"[79].

قال ابن هشام: "وَأَنا إن شَاءَ الله مبتدئ هَذَا الْكتاب بِذكر إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم، وَمن ولد رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) من وَلَده، وَأَوْلَادهمْ لأصلابهم، الأوّل فالأوّل، من إِسْمَاعِيل إِلَى رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَآله وَسلم)، وَمَا يعرض من حَدِيثهمْ"[80].

قوله: (الأول فالأول) بالنصب بدل أولادهم.

وروى ابن هشام شعر ابْنِ جَوَّالٍ فِي الرَّدِّ عَلَى حَسَّانَ (رضي الله عنه)، وَبَكَى النَّضِيرَ وَقُرَيْظَةَ، فَقَالَ[81]:

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ ... لِمَا لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ

قوله: "(ألا) حرف استفتاح وتنبيه أي انتبه واستمع ما أقول لك (يا سعد) بالضم لأنه منادى مفرد العلم (سعد بني معاذ) بالنصب بدل من محل المنادى أو عطف بيان له أي أقول لك يا سعد"[82].

وروى ابن هشام من حديث أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَرَأَيْتُ فِي ذِرَاعَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَرِهْتُهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ: صَاحِبِ الْيَمَنِ، وَصَاحِبِ الْيَمَامَةِ»[83].

قوله (صلى الله عليه وسلم): (صاحب اليمن وصاحب اليمامة) أي الأسود العنسي ومسيلمة، وكلمة صاحب بالنصب بدل من الكذابين، وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما صاحب اليمن وصاحب اليمامة.

وروى ابن هشام من شعر نسب لحمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)[84]:

أُولَئِكَ قَوْمٌ قُتِّلُوا فِي ضَلَالِهِمْ ... وَخَلَّوْا لِوَاءً غَيْرَ مُحْتَضَرِ النَّصْرُ

لِوَاءُ ضَلَالٍ قَادَ إِبْلِيسُ أَهْلَهُ ... فَخَاسَ بِهِمْ، إِنَّ الْخَبِيثَ إِلَى غَدْرِ

قوله: "لواء ضلال بالنّصب بدل من لواء الأول"[85].

وروى ابن هشام: "قَالَ عديّ: فو الله إنِّي لَقَاعِدٌ فِي أَهْلِي، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى ظَعِينَة تَصُوبُ إِلَيَّ تُؤْمِنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: ابْنَةُ حَاتِمٍ، قَالَ: فَإِذَا هِيَ هِيَ، فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيَّ انْسَحَلَتْ تَقُولُ: الْقَاطِعُ الظَّالِمُ، احْتَمَلْتَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ، وَتَرَكْتَ بَقِيَّةَ وَالِدِكَ عَوْرَتَكَ..." [86].

قوله: "(عورتك): بالنّصب بدل من (بقيّة)، وهو منصوب على أنه مفعول: (تركت)، والعورة كل ما يستحى منه"[87].

وروى ابن هشام شعر حسان في رثاء جعفر، قوله[88]:

بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرٍ ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلِّهَا

قوله: (خير البرية) بالنصب بدل من (جعفر) أو صفة له.

نتائج البحث:

بعد هذه الرحل اليسيرة مع البحث أوجز ما توصلت إليه من نتائج:

1. عرض ابن هشام في كتابه أنواعاً من الجمل بحسب محلها من الإعراب ووجهتها التوجيه الإعرابي المناسب لها.
2. اعتمد ابن هشام على صحة المعنى في التوجيه الإعرابي للجمل في كتابه، فصحة المعنى تؤدي إلى اختيار التوجيه الإعرابي الصحيح.
3. اعتمد ابن هشام على إيراد الروايات المختلفة للأحاديث النبوية الشريفة ووجه كل رواية بما يتناسب مع سياقها.
4. عضد ابن هشام آراءه في توجيه الجمل بنظائرها من الكلام العربي الفصيح ولا سيما الشعر العربي.

المصادر والمراجع:

1. الزمخشري، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت538ه)، أساس البلاغة، ط1، ج1، ص 224، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1419ه – 1998م.
2. ابن السراج، محمد بن سهل (ت316هـ): الأصول في النحو، ط3، ج1، ص 213، ط3، ج 1، ص 213، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1988م.
3. درويش، محيي الدين أحمد: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط4، ج1، ص 431، دار الإرشاد للشؤون الجامعية– حمص، دار اليمامة، دمشق– سوريا، 1415ه.
4. الدعاس، أحمد عبيد: إعراب القرآن الكريم، ط1، ج1، ص 11، دار المنير ودار الفارابي، دمشق– سوريا، 1425ه.

5. صالح، بهجت عبد الواحد: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط2، ج1، ص 19، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1418ه.
6. الزركلي، خير الدين (ت 1396ه): الأعلام، ط5، ج4، س 166، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1423ه - 2002م.
7. البكجري، أبو عبدالله مغلطاي بن قليج (ت762ه): إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط 1، ج8، ص 137، تحقيق عادل محمد، ومحمد أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة – مصر،1422ه - 2001م.
8. الزبيدي، محمد مرتضى (ت 1205ه): تاج العروس من جواهر القاموس، ط 1، ج28، ص 4، مكتبة الهداية، الكويت، 1385ه - 1965م.
9. النووي، يحيى بن شرف (ت 676ه): تحرير ألفاظ التنبيه (لغة الفقه)، ط1، ص 33، تحقيق عبد الغني الدقر، دار القلم. دمشق- سوريا، 1408ه.
10. ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف (ت 403ه): تاريخ علماء الأندلس، ط2، ص 88، عني بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
11. الأندلسي، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف (ت 745ه): التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ط1، ج 9، ص 5، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، ودار كنوز إشبيليا، دمشق – سوريا، ط1، 1430ه - 2009م.
12. الأندلسي، جمال الدين محمد بن مالك (ت 672ه): تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ط1، ص 108، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1387ه - 1967م.
13. الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف (ت816ه): التعريفات، ط1، ص 81، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1403ه - 1986م.
14. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت852ه): تقريب التهذيب، ط1، ص212، ص319، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، 1406ه - 1986م.
15. ابن النقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (٦٢٩ هـ): تكملة الإكمال، ط1، ج3، ص420، تح: عبد القيوم عبد رب النبي (ت ١٤٤١ هـ)، محمد صالح عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨ - ١٤١٨ هـ.
16. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت581ه): الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ط1، ج1، ص7، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421ه - 2000م.
17. الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (ت942ه): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، ط1، ج4، ص 165، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، 1414ه - 1993م.
18. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ): سير أعلام النبلاء، ط3، ج4/428، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، دمشق- سوريا، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
19. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري(ت213ه): السيرة النبوية، ط2، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبواري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375ه - 1955م.
20. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (ت749ه): شرح التسهيل، ط1، ج2، ص 321، تحقيق محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة- مصر، 1427ه - 2006م.
21. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686ه): شرح الرضي على الكافية، ط1، ج1، ص289، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، 1398ه - 1987م.
22. ابن أبي الصلت، أمية بن أبي الصلت: شرح ديوان أمية بن أبي الصلت (ت5ه)، ط1، ص 77، ص 47، قدمه وعلق على حواشيه سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، بلا تاريخ.
23. الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761ه): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط 1، ص 316، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق- سوريا، 1984م.
24. القوجوي، محمد بن مصطفى القوجوي شيخ زاده (ت٩٥٠هـ): شرح قواعد الإعراب لابن هشام، ط1، ص 20، تحقيق إسماعيل إسمعيل مروة، دار الفكر المعاصر ببيروت- لبنان، ودار الفكر بدمشق – سوريا، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
25. الفاكهي، عبد الله بن أحمد (ت972ه): شرح كتاب الحدود في النحو، ط2، ص 24، تحقيق الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر، 1414ه- 1993م.
26. ابن الملك، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا (ت854ه): شرح مصابيح السنة، ط1، ج3، ص264، تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، ط1، 1433ه - 2012م.

27. الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393ه): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 4، ص 679، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1407ه – 1987م.
28. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه): العين، ط1، ج 3، ص 299، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، ط1، بلا تاريخ.
29. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (388ه): غريب الحديث، ط2، ج1، 239، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1402ه – 1982م.
30. ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (380هـ): الفهرست، ط1، ص 77، تحقيق: رضا تجدد، طهران- إيران، 1391هـ.
31. الثمانيني، عمر بن ثابت (ت442ه): الفوائد والقواعد، ط1، ص 299، تحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1424ه-، 2003م.
32. الفيروزآبادي، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي (ت817ه): القاموس المحيط، ط8، ص 1198، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1426ه – 2005م.
33. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط1، ج2، ص1012، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ومطبعتها البهية، تركيا، 1360هـ ـ 1941م.
34. الهرري، محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي (ت1429ه): الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط1، ج 19، ص214، دار المنهاج، ودار طوق النجاة، بيروت- لبنان، 1430ه- 2009م.
35. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711ه): لسان العرب، ط1، ج 11، ص 120، دار صادر، بيروت- لبنان، 1968م.
36. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط1، ج388،1، ج2، 4، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
37. السامرائي، الدكتور فاضل صالح مهدي: معاني النحو، ط3، ج2، ص 277، ص731، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل 0 العراق، 1420ه – 2000م.
38. الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761ه): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط2، ج2، 412 – 413، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق- سوريا، 1985م.
39. الأنصاري، أبو يحيى زكريا بن محمد الشافعي (ت926ه): منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري، ط1، ج7، ص 469، تحقيق سليمان دريع الحازمي، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، 1426ه – 2005م.
40. البياتي، محمد حسن مصطفى: نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر، ط 1، ص 107، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002م.
41. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن الشافعي (ت911ه): همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ط1، ج1، ص 156 -157، ج 2، ص 219، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، بلا تاريخ.

الهوامش:

(1) السهيلي، الروض الأنف: ط1، ج1، ص 7، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء: ط3، ج10، ص428، حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله: كشف الظنون، ط1، ج1، ص 179، و ج2، ص1012، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط 5، ج4، ص166.
(2) الأنباري، أبو البركات، نزهة الألباء، ط 3، ص 59، اليافعي، عبدالله بن أسعد مرآة الجنان، ط1، ج 1، ص388.
(3) ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب: الفهرست، ط1، ص 79.
(4) العسقلاني، ابن حجر: تقريب التهذيب، ط1، ص 212.
(5) ابن الفرضي، عبدالله بن محمد: تاريخ علماء الأندلس، ط 2، ص78.
(6) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات، ط1، ج 6، ص46.
(7) ابن النقطة، محمد بن عبد الغني: تكملة الإكمال، ج3، ص420.

(8) طبع بتحقيق محمد سعيد كمال في مطابع دار الشعب في القاهرة بلا تاريخ.
(9) طبع في حيدر آباد، 1347هـ.
(10) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله: كشف الظنون، ج2، ص1012.
(11) الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط 5، ج4، ص166.
(12) السهيلي، الروض الأنف: ط1، ج1، ص 7، ابن خلكان، أحمد بن محمد: وفيات الأعيان، ج3، ج177، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات، ط1، ج 19، ص142.
(13) اليافعي، عبدالله بن اسعد، مرآة الجنان، ط1، ج 21، ص 4.
(14) الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء: ط3، ج10، ص428.
(15) الفيومي، محمد إبراهيم (1993): التوطين التاريخي للارهاصات النبوية في سيرة ابن هشام، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية: 7.
(16) توفيق، جهاد محمود(2013): منهج ابن هشام في السيرة النبوية: مقال منشور على موقع الألوكة بتاريخ 2013/10/23 https://www.alukah.net/sharia/
(17) القوحوي، محمد بن مصطفى: شرح قواعد الإعراب، ط1، ص20، صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط2، ج1، ص19، والدعاس، أحمد عبيد: إعراب القرآن، ط1، ج1، ص11.
(18) ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف: مغني اللبيب، ط 1، ج2، ص412.
(19) الاستراباذي، محمد بن الحسن: شرح الرضي على الكافية: 289/1، ومغني اللبيب: 413/2، وهمع الهوامع: 156/1- 157.
(20) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص450.
(21) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص501.
(22) البياتي، محمد حسن: نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر، ط 1، ص107.
(23) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص575.
(24) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص300.
(25) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص520.
(26) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص319.
(27) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص406.
(28) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص44.
(29) الدهقان، بالكسر والضم: القوي على التصرف مع حدة، والتاجر، وزعيم فلاحي العجم، ورئيس الإقليم، معرب، جمعه دهاقنة ودهاقين. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط: ط8، مادة (دهقن)، ص 1198.
(30) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص214.
(31) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص433.
(32) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص559.
(33) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص625.
(34) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص94.
(35) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص100.
(36) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص242.
(37) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص383.
(38) الخطابي، حمد بن محمد: غريب الحديث، ط2، ج1، ص239، الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، ط 2، مادة (حول) ج4، ص679، الزمخشري، محمود بن عمر: أساس البلاغة، ط1، مادة (حول)، ج1، ص224.
(39) الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، ط1، ص81، الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ط1، مادة (حول) ج28، ص4.
(40) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، ط 1، مادة (حول) ج3، ص299، ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط1، مادة (حول) ج11، ص190.
(41) النووي، يحيى بن شرف: تحرير ألفاظ التنبيه، ط1، ص33.

(42) ابن السراج، محمد بن سهل: الأصول في النحو، ط3، ج1، ص 213.
(43) الثمانيني، عمر بن ثابت: الفوائد والقواعد، ط1، ص299.
(44) ابن مالك، محمد بن مالك: تسهيل الفوائد، ط1، ص108، المرادي، الحسن بن قاسم: شرح التسهيل، ط1, ج2، ص321، أبو حيان، محمد بن يوسف: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ط 1، ج9، ص5.
(45) ابن هشام، عبدالله بن محمد: شرح شذور الذهب، ط1، ص 316.
(46) الفاكهي، عبدالله بن أحمد: شرح كتاب الحدود في النحو، ط 2، ص24، السامرائي، د. فاضل صالح: معاني النحو، ط2، ج2، ص277.
(47) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص26.
(48) السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع، ط1، ج2، ص219.
(49) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص147.
(50) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص235.
(51) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص603.
(52) درويش، محي الدين أحمد: أعراب القرآن وبيانه، 4، ج1، ص431.
(53) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، 290.
(54) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص292.
(55) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص292.
(56) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص236.
(57) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص17.
(58) السامرائي، د. فاضل معاني النحو، ط2، ج2، ص731.
(59) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص124.
(60) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص638.
(61) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص535.
(62) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص489.
(63) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص440.
(64) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص536.
(65) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص587.
(66) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص255.
(67) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص256.
(68) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص47، ابن الصلت، أمية: ديوان أمية بن الصلت، ط1، ص 77.
(69) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص60.، ابن الصلت، أمية: ديوان أمية بن الصلت، ط1، ص 47.
(70) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص380. ابن ثابت، حسان: ديوان حسان بن ثابت، ط2، ص 217.
(71) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص63.
(72) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص314.
(73) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص274.
(74) هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، يقال له رؤية (ت97هـ). البكجري، مغلطاي بن قليج: إكمال تهذيب الكمال، ط 1، ج8، ص137، العسقلاني، ابن حجر: تقريب التهذيب، ط1، ص319.
(75) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص631.
(76) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص604.
(77) ابن الملك، محمد بن عزالدين عبداللطيف: شرح مصابيح السنة، ط1، ج3، ص264.
(78) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص606.

(79) الأنصاري، زكريا بن يحيى: منحة الباري، ط1، ج7، ص469.
(80) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص4.
(81) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص272.
(82) الهرري، محمد أمين بن عبدالله: الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط1، ج19، ص214.
(83) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص599.
(84) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص9.
(85) سبل الهدى والرشاد: 165/4.
(86) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج1، ص508.
(87) الصالحي، محمد بن يوسف: سبل الهدى والرشاد، ط1، ج6، ص381.
(88) ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية لابن هشام ط2، ج2، ص386، ابن ثابت، حسان: ديوان حسان بن ثابت، ط2، ص 180.